

أثر تدريس مادة الاجتماعيات باستراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية التفكير المتشعب لدى

طلاب الصف الثاني المتوسط

أ.م.د. حسنين عدنان مرتضى

جامعة العميد - هاتف: ٠٧٧١٩٢٢٦١٤١

**The Effect of teaching social sciences using the idea filtering strategy on achievement and development Divergent thinking among middle school students.**

**Hasanain Adnan Mortada**

**Universty Of Alameed**

[hasanain.a.mortada@gmail.com](mailto:hasanain.a.mortada@gmail.com)

**Abstract:**

The aim of the research is to identify (The effect of teaching social sciences using the idea filtering strategy on achievement and the development of divergent thinking among second-grade intermediate students). To achieve the goal of the research, the researcher followed the experimental method, and the limits of the research were limited to a sample of second-grade students in the middle school - the city of Babylon governorate for the academic year

(2021 - 2022);

The researcher chose a sample of middle school day schools for boys in the General Directorate for the Education of Babylon; Luqman Al-Hakim Intermediate School was deliberately chosen as a field for research; The research sample consisted of (60) students, with (30) students in each of the experimental and control groups. By using statistical equivalence between the two research groups in a number of variables that may affect the safety of the experiment, including: (chronological age calculated in months; intelligence; previous academic achievement for the subject of history; tribal divergent thinking test).

The researcher prepared (131) behavioral objectives for the last three chapters of historical topics from the social book to be taught for the second intermediate grade. Prepared teaching plans for the two research groups; The researcher prepared an achievement test to measure the students' achievement level. The test consists of (40) test items of the multiple choice type; He also prepared a test of divergent thinking (Alkawi:2018); The researcher used a set of statistical methods; The study found that the students of the experimental group who studied using the idea filtering strategy outperformed the students of the control group who studied in the usual way in achieving and developing divergent thinking; In light of the research results, the researcher came up with several conclusions and recommendations. Including the adoption of a strategy for filtering ideas in the teaching of social sciences; To complement the current research, the researcher suggested conducting other studies similar to the current study on students in other stages of study.

**Key Word: (Achievement ,Filter Ideas ,Divergent Thinking)**

## المستخلص:

هدف البحث هو التعرف على ( أثر تدريس مادة الاجتماعيات باستراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الثاني المتوسط)؛ ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي واقتصرت حدود البحث على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط - مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)؛ اختار الباحث عينة المدارس المتوسطة النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية بابل؛ اختيرت متوسطة لقمان الحكيم بطريقة قصدية لتكون ميداناً للبحث؛ بلغت عينة البحث (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في كل من المجموعة التجريبية والضابطة؛ كافأ الباحث إحصائياً بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة ومنها: (العمر الزمني محسوباً بالشهور؛ الذكاء؛ التحصيل الدراسي السابق لمادة التاريخ؛ اختبار التفكير المتشعب القبلي).

اعد الباحث (١٣١) هدفاً سلوكياً للفصول الثلاثة الاخيرة للموضوعات التاريخية من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط؛ واعد خطأً تدريسية لمجموعتي البحث؛ وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس مستوى تحصيل الطلاب؛ إذ تكون الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد؛ كما واعتمد اختبار (العكاوي؛ ٢٠١٨) للتفكير المتشعب؛ استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية؛ وتوصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية ترشيح الأفكار على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير المتشعب؛ في ضوء نتائج البحث خرج الباحث باستنتاجات وبتوصيات عدة؛ منها اعتماد استراتيجية ترشيح الأفكار في تدريس الاجتماعيات؛ استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحث إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب في مراحل دراسية أخرى .

**الكلمات المفتاحية: ( التحصيل؛ ترشيح الأفكار؛ التفكير المتشعب)**

## مشكلة البحث:

مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وخصوصاً للصف الثاني المتوسط؛ بقدر ما لها من أهمية بالغه في التأثير على سمات و صفات الأجيال؛ تعاني من مشكلات عديدة من ناحية التدريس واساليب عرض المادة الدراسية ورغبة الطبة نحو تعلمها؛ ففي عصرنا الحاضر هو التقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار السكاني في مختلف مجالات الحياة؛ المتسم بكل ما هو جديد جعل الطالب يبتعد كل البعد كل شيء قديم؛ ويتقضى في أمور تخص العلم ومواكبة تطوراتها؛ وفي ظل هذه الثورة الهائلة تأتي الطرائق التدريسية الحديثة التي جعلت المتعلم محوراً للعملية (التعليمية - التعلمية)؛ على غرار ما تقوم عليه الطرائق التقليدية التي أصبحت في حاجة إلى مراجعة؛ بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث ( قطاوي ؛ ٢٠٠٧: ٥١) .

إذ ان تدريس هذه المادة وما يتعرض له من صعوبات يقتضي التفكير بطرائق واساليب حديثة تجعل المتعلم فيها نشطاً وفعالاً لصعوبة وجفاف المواد الاجتماعية؛ كونها تتضمن احداث بعيدة زماناً ومكاناً عن مستوى ادراك المتعلمين وكون بعض مواضيعها مغلق على الماضي الذي لا يمكن الرجوع اليه؛ جعل من هذه المادة لا تستطيع أن تقدم ما يرجى منها بدون التدريس الفعال المُتسم بالإثارة والحيوية والنشاط؛ إذ يواجه تدريسها صعوبات كثيرة تحد من قدرته على تحقيق الأهداف التربوية ومن هذه الصعوبات على سبيل المثال وليس الحصر وزيادة على ذلك قلة دراية أغلب مدرسي الاجتماعيات بالطرائق الحديثة في التدريس ومدى أهميتها للطلبة وكيفية توظيفها داخل الصف في تحقيق أهداف الدرس وتنمية التفكير المتشعب لديهم وهذا بدوره يضعف من التحصيل الدراسي للطلبة ورغم ذلك اغلب مدرسي مادة الاجتماعيات مازالوا متمسكين بالطرائق الاعتيادية في التدريس .

ومن هنا يرى الباحث إن مشكلة البحث تتحد بالسؤال الآتي:

- ما أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

**أهمية البحث:**

أن العقود الأخيرة من القرن العشرين شهدت مجموعة من التغيرات والتحويلات التي كان لها انعكاس على العملية التربوية، وعلى طبيعة المعلم ودوره ومكانته؛ ومن واجب التربية أن تساير هذه التغيرات والتحويلات وتأخذ المناسب منها بما يحقق نمواً للفرد والمجتمع. (جرادات؛ وعبيدات؛ ٢٠٠٨: ١٣٩)

لذلك نجد المحاولات الجادة والحثيثة من اجل تحسين النظم التربوية وتطويرها في أنحاء العالم جميعها وإعادة النظر في مناهجها الدراسية وطرائق تدريسها على أسس علمية حديثة لتحقيق التقدم الذي تنشده وتبغيه؛ فالمنهج هو أحد الركائز الأساسية لبناء الانسان في مجال التربية والتعليم؛ فوضع المناهج من أدق المسائل التربوية إذ ان المنهج الدراسي هو الذي يعين نوع الثقافة ويحددها، ولكي تحقق التربية أهدافها عن طريق المدرسة فإنها تحتاج إلى المعلم الكفوء الذي يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة بدرجة عالية من الفاعلية من خلال البحث عن افضل الطرائق التدريسية التي تعمل على تحقيق تلك الفاعلية بأسلوب تربوي متميز؛ إذ ان مثل هذا النوع من المواقف يعد مجالاً خصباً لتربية المتعلم وليس مجرد تلقينه المعارف؛ فهو يتعلم كيف يتحدث وكيف يستمع للآخرين؛ وكيف يميز بين الحقائق والمفاهيم ، وكيف يكون منظماً في عرض أفكاره ؛ مما يساعد على توظيفها وتطبيقها بسهولة.

فالدور المميز الذي يؤديه المدرس في تحسين التعلم وتحقيق أهدافه المنشودة جعل جهود الكثير من الدول المعاصرة في إعداده وتأهيله على شكل الذي يجعله قادراً في تطوير المجتمع وطاقات أبنائه ولا يكاد اثنان من المشتغلين بالتربية يختلفان على ان العلاقة قوية موجبة بين الاهتمام بالمدرس وبين نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها، وفي الحضارة الحديثة لا تجد شعباً من الشعوب وصل الى التقدم إلا وكان اهتمامه بمدرسيه اكبر من اهتمامه بغيرهم ( الموسوي؛ ١٩٩٧: ٢٥٥).

ومن هنا يتضح للباحث أن التخطيط للتربية أصبح جزءاً أليئجزاً من التخطيط العام لتنمية المجتمع أو تحسين أوضاعه المختلفة نحو الأفضل، ولم يسبق للتربية في تاريخها الطويل إبراز وظيفتها التعليمية والاجتماعية والعلمية ووضوح دورها في إحداث التغيرات الجذرية الشاملة في مجتمعاتها كما حصل لها في القرن العشرين ولاسيما العقود الأخيرة منه. والهدف الأساسي من التربية هو تنمية الفرد المتعلم شمولياً وتكاملياً متوازن جسدياً واجتماعياً وأخلاقياً في ضوء تزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات الشخصية التي تجعل منه شخصاً ايجابياً تفاعلياً مثمراً منتجاً قادراً على الإسهام الايجابي في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه . (القاسم؛ ٢٠٠٥: ٧)

وللمنهج الدراسي له أهمية كبيرة لدى المعلمين والمتعلمين على حدٍ سواء؛ فمن جهة يساعد المعلمين على أن ينظموا عملية التعليم التي يقومون بها، وتوفير ما تتطلبه هذه العملية من شروط مناسبة لنجاحها في تحقيق أهدافها، ومن جهة أخرى فإن المنهج يساعد المتعلمين في وصولهم للأهداف التربوية المراد تحقيقها (محمود؛ ٢٠٠٦: ٣)

إذ تميل المناهج الحديثة إلى تدعيم أركان المجتمع؛ من خلال تعزيز قيمه وثقافته وتلبية احتياجاته من خلال ربط المخرجات التعليمية باحتياجات سوق العمل؛ وتؤكد على العمل الجماعي المشترك إضافة لتثمين العمل الفردي الذي يخلق ابتكار والاعتماد على الذات واحترام الآراء المنهج الحديث يعمل على ربط المحتوى النظري بالتطبيق عن طريق الأنشطة المدرسية التي تعمل على تعزيز الخبرات؛ وتركز على مستويات أعلى من المعرفة والمهارات في التفكير النقدي والعلمي والإبداع في تحويل اهتمام الطلاب بالمعرفة وهيكلها إلى طرق البحث والاستقصاء والاستكشاف. (الجابري واخرون؛ ٢٠١١:١٦)

وقد حظيت المواد الاجتماعية بأهمية خاصة في الدراسات الاجتماعية ومناهجها هي المجالات الرئيسية لدراسة الانسان وعلاقته بالطبيعة والبيئة البشرية، و المرمى من البحث الاجتماعي ليس تزويد المتعلمين بثروة من المعلومات والحقائق والمفاهيم ، ولكن تطوير المهارات التي تمكنهم من البحث والتحقيق في الحقائق والتحقق من صحتها واتخاذ القرارات من طريق التحليل والتفسير. (قطاوي؛ ٢٠٠٧:١٩)

لذلك فإن من متطلبات عمل المدرس الناجح مساعدة طلبته على تخطيط أعمالهم وواجباتهم المدرسية عن طريق إثارتهم لدراسة الموضوع الجديد الذي سيتم تعلمه وبمعنى آخر أن يقوم المدرس بتهيئة أذهان الطلبة للدرس الجديد، وهذا الأمر استدعى أن يفكر التربويون بأساليب معينة تكون بمثابة مثيرات توجه إلى الطلبة تستدعي منهم استجابات معينة تساعدهم على إحداث التعلم المطلوب، فكان لابد من إيجاد استراتيجيات جديدة تتصف بالمرونة وتنشط فكر المتعلم ليكون فاعلاً بمجموعة.

لذلك لابد من مراجعة طرائق تدريس الاجتماعيات وأساليبها والأخذ بالأساليب التربوية الحديثة المبنية على طبيعة الطلبة وحاجاتهم النفسية والتعليمية والاجتماعية كي يشاركون مشاركة فعالة في عملية التعلم؛ إذ إن الأساليب والطرائق التدريسية التي يتبعها المدرس تعد من أهم جوانب العملية التعليمية، وهي المحور الرئيس في مضمون عملية التدريس. (Dorothy, Grand, 1989, p:177)

كما ان دور التحصيل الدراسي يكمن في تشكيل عملية التعلم وتحديد اعتماداً على النتائج التي يصل إليها المتعلم من خلال سلسلة من الاختبارات ، وفي ضوء هذه النتائج يتشكل المستوى النهائي لعملية التعلم عند المتعلم ؛ معتمدة على مجموعة من الأسس العلمية والعقلية التي تساهم في بناء شخصية المتعلم وما يحيط بها من ظروف تحدد الإمكانيات المتاحة في ضل عملية التعلم المقصودة. (خلف الله، ٢٠١٣: ٧٦).

والتحصيل الدراسي يعد المقياس الشائع الذي نستدل من خلاله على ما لدى الفرد من قدرات وذكاء عقلية؛ وان الاهتمام بالتحصيل الدراسي يزود القائمين على التربية بمؤشرات عن الأهداف التعليمية للتربية الذي ينعكس بدوره على طموحات المجتمع لتحقيق التقدم والتنمية والتطوير (النور؛ ٢٠١٧: ٤١).

كما تُعد تنمية التفكير المتشعب من الأهداف الرئيسة لتدريس مادة الاجتماعيات، ومن الأساليب التي تساهم في نجاح الطلبة في شتى مجالات حياتهم، خاصة في الوقت الحالي الذي يتميز بالتقدم العلمي والمعرفي، الذي يحتاج إلى أناس يمتلكون مهارة تمكنهم من تقييم ما يقرءوه ويسمعه. (كمال؛ ٢٠٢٠: ٤٠)



ويرى الباحث من استعراض ما سبق إن ربط المعلومات بعضها ببعض ربطاً فعلياً قد أصبح ضرورة أساسية في تحقيق التعلم الفعال، وذلك بإزالة الفواصل الجامدة بين الموضوعات ومحاولة تجميعها على شكل وحدات دراسية مترابطة تقدم للمتعلم بصورة مبسطة لتكون أقرب للفهم والتصور؛ بحيث تسهل على المتعلم إدراكها والإلمام بها وتزيد في تركيز انتباه المتعلمين إلى الدرس.

#### هَدَفُ البَحْثِ:

هدفت البحث الحالي هو التعرف على "أثر تدريس مادة الاجتماعيات باستراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الثاني المتوسط".

#### فرضيتا البحث:

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية اللذين يدرسون على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي الذي أعده الباحث.
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية اللذين يدرسون على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المتشعب.

#### رابعاً : حدود البحث :

- أ- الحد البشري: عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط.
- ب- الحد المكاني: احدى المدارس المتوسطة النهارية للبنين - مركز محافظة بابل.
- ج- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .
- د- الحد الموضوعي (المعرفي): موضوعات تاريخية من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)؛ تتضمن الفصول (الرابع والخامس والسادس)

#### -تحديد المصطلحات:

#### الأثر: عرفه كل من

- النجار وآخرون (٢٠٠٩) : "أنه محصلة تغير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصودة" (النجار وآخرون؛ ٢٠٠٩:٧).
  - السعدون (٢٠١٢) بأنه : " بأنه كمية التغير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه " (السعدون؛ ٢٠١٢:٢).
- التعريف الاجرائي للأثر: التغيير الذي تحدثه استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل الدراسي والتفكير المتشعب لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في تدريس مادة الاجتماعيات.

## الاجتماعيات: عرفه كل من

-الزبيدي (٢٠١٤) بأنه : المنهج الدراسي الذي يتضمن موضوعات من التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية والتي تهتم بدراسة الإنسان والعلاقات الإنسانية والاجتماعية وما يتولد عنها من مواقف ومشكلات كرد فعل طبيعي لتلك العلاقات الإنسانية والاجتماعية (الزبيدي؛ ٢٠١٤: ٣٣) .

التعريف الاجرائي للاجتماعيات: الموضوعات التاريخية التي سيدرسها الباحث طيلة مدة التجربة وتشمل الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية على طلاب الصف الثاني متوسط في العراق للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) .

-استراتيجية ترشيح الأفكار عرفها :

الحديبي (٢٠١٢): بأنة عبارة عن مجموعة من العمليات العقلية الغير مرئية التي تحدث في عدة اتجاهات نتيجة لحدوث وصلات جديدة بين الخلايا العصبية في شبكة الاعصاب داخل المخ؛ لتساعد الفرد على التكيف مع مواقف الحياة المتنوعة (الحديبي؛ ٢٠١٢: ١٢)

أبو سعدي؛ وآخرون (٢٠١٦) بإنها: استراتيجية تتمثل بمجموعة الأفكار المتنوعة التي يؤديها الطلبة عبر الخطوات والإجراءات المتسلسلة والمرابطة والتي تعبر عن الظاهرة العلمية المطروحة في موضوع الدرس؛ من خلال استراتيجية العصف الذهني والتي تصل بالمتعلم الى الأفكار المطلوبة. (أبو سعدي وآخرون؛ ٢٠١٦: ٥٩)

-التعريف الاجرائي: مجموعة الخطوات المحددة والتي تطبق ضمن الحصة الواحدة اثناء مدة التجربة ومن خلالها يتمكن المعلم الوصل بالمتعلمين التي تحديد الأفكار المطلوبة من الموضوع المطرح في الحصة التدريسية.

التحصيل: عرفه كل من

- (المكدمي؛٢٠١٦): المستوى الذي يتعلمه المتعلم من اجل القيام بأداء مهارة معينة؛ ودائماً ما يرتبط التحصيل بمجملة المعلومات والمهارات والتمارين والأفكار التي اكتسبها خلال مدة سنة أو مرحلة دراسية. (المكدمي؛ ٢٠١٦: ٢٩٢)

- (الخفاف؛ ٢٠١٥): " مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة، نتيجة مروره بخبرات تعليمية تعليمية". ( الخفاف؛ ٢٠١٥: ٣٨)

التعريف النظري للتحصيل :

هو قدرة الطلاب على اكتساب كم من المعلومات والمهارات من خلال استيعابهم للمادة التعليمية؛ ويتوقف ذلك على قدرة كل طالب؛ ويقاس التحصيل الدراسي عن طريق الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي.

التعريف الاجرائي للتحصيل:

مقدار ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث وفقاً لمحتوى مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط التي تدرس الموضوعات التاريخية طيلة مدة التجربة ويطبق نهاية تجربة البحث.

التفكير المتشعب:

-العفوان وعبد الصاحب (٢٠١٢) بأنه: عمليات عقلية يقوم بها الطلبة تساعدهم على الانطلاق في اتجاهات مختلفة؛ ومسارات جديدة تتيح لهم أيجاد أكثر من حل للمشكلات؛ والقضايا العلمية التي يتعرضون لها في عمليتي التعلم والتعليم. (العفوان وعبد الصاحب؛ ٢٠١٢: ١١٤)

- الحلفي (٢٠٢٠) بأنه: "نوعٌ من أنواع التفكير الذي ينتجه الطلبة عند قراءتهم للمادة الدراسية؛ ويكونوا قادرين على طرح عدد من الأسئلة وتوليد مجموعة من الإجابات؛ ويتسم بالطلاقة والمرونة". (الحلفي؛ ٢٠٢٠: ٩٤)

التعريف الاجرائي لتفكير المتشعب: هو قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط للتشعب في التفكير خلال دراسة الموضوعات التاريخية مما يولد عدة أفكار للسؤال الواحد او المشكلة الواحدة ويتميز بالطلاقة والمرونة؛ معبراً عنه بالتقديرات الكمية التي يحصل عليها الطلبة نتيجة استجاباتهم على فقرات الاختبار المعد الذي يتعرض له أفراد العينة في نهاية تطبيق تجربة البحث.

### الفصل الثاني

- "خلفية نظرية ودراسات سابقة"

- اولاً خلفية نظرية:

- إستراتيجية ترشيح الأفكار :

للتعلم النشط العديدة من الاستراتيجيات منها ترشيح الأفكار إذ تُعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تهتم بالتعلم الممتع والمثير والذي يهدف أساساً إلى إثارة الدافعية للمتعلمين نحو التعلم؛ كما وتعمل هذه الاستراتيجية على استثمار الامكانيات المتوافرة المتاحة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية في أقل جهد ووقت وتكلفة؛ فضلاً عن انها ذات فاعلية كبيرة في تنشيط الذاكرة وتنميتها والعمل على توليد الأفكار الجديدة وبيان العلاقات التي تعمل على ربط تلك الأفكار فيما بينها؛ وكذلك لها الدور البارز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وجعل المتعلم قادراً من الوقوف على المشكلات التي يعاني منها وإيجاد الحلول الملائمة لتلك المشكلات من خلال الدور الذي يقوم به والموقف الذي يتعرض له؛ اعتماداً على الإجراءات والخطوات التي يتخذها للوصول الى تلك الحلول ، مما تدفع بالمتعلم الى طرح أفكار جديدة يكون قادراً على مناقشتها وتنميتها وتطويرها ؛ وتعديل بعض السلوكيات التي تنتج عن الأفكار الغير مدروسة والتي تصدر من الفرد أو ضمن المجموعة التي ينتمي اليها ذلك المتعلم، مما يؤدي ذلك الى زيادة القدرات والعمليات الإبداعية من خلال الأساليب المتنوعة من التدريب والتنمية التي يمر بها المتعلم. (عطية؛ ٢٠١٨: ١٤٨)

الخطوات الأساسية لتنفيذ إستراتيجية ترشيح الأفكار:

١. يستطيع المدرس استظهار الأفكار المتولدة في ذهن المتعلم من خلال طرح سؤال خاص بالعصف الذهني يساعد على ذلك.

٢. يقسم المدرس الطلبة الى مجموعات يحقق فيها نظام التعلم التعاوني ؛ ومن ثم يعمل على توزيع المهام المطلوبة على تلك المجموعات؛ كأن تكون المطالبة يرسم أشكال لها علاقة بالأسلحة والمعدات الحربية المستخدمة من قبل الجيش الإسلامي.

٣. يعطي المدرس فرصة للطلبة بتدوين الأفكار المطروحة على ورقة عمل معدة، ومن ثم تكون عملية العصف الذهني للسؤال المطروح .

٤. يطلب المدرس من الطلبة فرز الأفكار الأكثر صلة بالموضوع المطروح وترشيحها من خلال عملية العصف الذهني؛ وتدوين تلك الأفكار المفروزة أو المرشحة في ورقة ثانية.

٥. يناقش المدرس مجموعات الطلبة بما توصلوا اليها من الافكار الاولية والافكار التي ترشحت. (أبو سعدي وهدي؛

٢٠١٦: ٥٨)

مسوغات استخدام استراتيجية ترشيح الأفكار في التدريس:

١. تعالج حالات التردد وعدم المشاركة عند المتعلمين وما يرافقها من حالات الخوف والقلق.
٢. تساعد المتعلمين على توليد الأفكار الجديدة وإيجاد العلاقات الارتباطية بين تلك الأفكار وتنميتها بما يحقق الاستيعاب والاحتفاظ بالمعلومات التي تحمل تلك الأفكار.
٣. تحتوي على أسلوب العصف الذهني، والتعلم التعاوني وهما أسلوبين مهمين في تنفيذها.
٤. تنمي ثقة المتعلم بنفسه وتساعد على اتخاذ القرار؛ وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.
٥. تشجع المتعلمين على التعاون والتفاعل فيما بينهم على انجاز المهام الموكلة اليهم.
٦. سهلة التكليف فهي لا تحتاج الا الى نظام يحقق المجموعات التعاونية.
٧. على المدرس أن يأخذ بنظر الاعتبار الزمن المستغرق لتنفيذ خطوات هذه الاستراتيجية ضمن الحصص التدريسية. ( الزركاني؛ ٢٠١٨: ٧٧٢ )

#### دور المدرس في توظيف إستراتيجية ترشيح الأفكار في العملية التعليمية :

١. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
  ٢. العمل على تنظيم بيئة التعلم لمساعدة المتعلمين على التعلم.
  ٣. يعمل على تهيئة وتصميم الدروس التعليمية وأنشطتها.
  ٤. استثارة الدافعية وتقديم التعزيزات اللازم لعملية التعلم .
  ٥. العمل على مراعاة ميول واتجاهات المتعلمين.
  ٦. إدارة الدروس التعليمية إدارة ذكية موجهة من اجل تحقيق الأهداف المنشودة.
  ٧. تهيئة توفير فرص الحوار والمناقشة بين المتعلمين أثناء عمليات التعلم.
  ٨. توفير أدوات التعليم ومصادر التعلم.
  ٩. إشراك المتعلمين في الأنشطة التعليمية .
  ١٠. جعل المتعلمين ايجابيين وفاعلين في عمليات التعلم . ( بدير؛ ٢٠٠٨ : ٢٣٣ - ٢٤٤ )
- أدوار المتعلم في إستراتيجية ترشيح الأفكار في العملية التعليمية:**
١. المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية .
  ٢. البحث والتقصي عن مصادر التعلم والمعلومات وعن كل ما هو جديد.
  ٣. التعاون مع زملائه والاجابة عن الاستفسارات التي توجه إليهم.
  ٤. يستنتج ثم يلخص ويكتب الملخصات التعليمية بشكل منظم.
  ٥. يُقوم ذاته ويعمل على تحلل ما يطرح من أفكار وينتقدها في عملية التعلم.
  ٦. يقرأ ويسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية معتمداً على نفسه وتفاعله مع زملائه. ( عطية؛ ٢٠١٨ : ٤٣ )

#### التفكير المتشعب :

إن التفكير هو الذي ميز الإنسان عن غيره من المخلوقات؛ وتبدأ رحلته منذ بداية الخليقة؛ عندما عاش في بيئة جديدة عليه وتأمل فيها وتكيف وخرج بأفكار جديدة؛ نقلته من حال الى حال؛ ويتقدم جوانب الحياة المتعددة، يتطلب السعي لتنمية قدرات الأفراد لاسيما الطلبة؛ في مهارات التفكير وأنواعه المتنوعة، والتي تُعد من ضروريات ومتطلبات الحياة الملحة؛ على اعتبار إن التفكير هو أهم ما يميز العقل البشري. (الحلبي؛ ١٧: ٢٠٢٠)

ان ظهور فكرة التفكير المتشعب حسب موسوعة ( Gale ) لعلم النفس من عالم النفس ( Guilford ) الذي كان يرى إن التفكير المتشعب مكون أساسي للابداع وربطه بأربع خصائص رئيسة هي الطلاقة (لقدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الحلول لمشكلة ما وبسرعة ) والمرونة ( القدرة على التفكير بعدد من الطرائق لتناول مكة وبنفس الوقت ) والأصالة (الميل لإنتاج أفكار تختلف عن تلك التي يتوصل إليها الناس ) والتوسع (القدرة على التفكير بالتفاصيل لفكرة ما والقيام بها) ( السليتي؛ ٢٠٠٨ : ٢٣٩).

فيما يرى كورسن ( Corsin ) إن التفكير المتشعب تفكير ذو اتجاهات مختلفة ومتعددة كما ان هدفه الإتيان بحلول جديدة هادفة ومتنوعة للمشكلة المعروضة ( Corsin, 1978:183 ) ويعرف التفكير المتشعب على إنه: نشاط عقلي هادف يتصف بالشمولية ناتج عن الرغبة الشديدة في البحث عن إيجاد حلول ملائمة للاسئلة المطروحة والمعدة بشكل مسبق ذات طابع نشط يدعى بالعصف الذهني كونه يحتوي على عناصر ذات جوانب معرفية وأخرى انفعالية ذهنية متداخلة. (حمادنة؛ ٢٠١٤: ١٧) ويُعد نمطاً من أنماط التفكير الذي يؤدي ممارسته والتدريب عليه إلى حدوث وصلات جديدة بين الخلايا العصبية، مما يدعم بناء أنسجة عصبية في شبكة الأعصاب بالدماع، وبذلك يسمح للتفكير بأن يسير عبر مسارات جديدة لم يكن يسلكها من قبل، ويساعد الطلبة في إتاحة إمكانية جديدة للعقل تسهل في إحداث مزيد من أعمال العقل. (العززي وصهلولي، ٢٠١٦: ٥٤٦) وإن التفكير الذي مكن ( نيوتن) و(داروين) و(أينشتاين) من الحدس المثمر المفيد أصبح يعرف اليوم بإسم التفكير المتشعب، والذي ركز عليه علماء النفس في المدة الأخيرة، وكتب عنه عالم النفسي الطبي (دى بونو) وأطلق عليه (التفكير غير المؤلف) الذي يخرج من نطاق المحدود الى اللامحدود، وإيجاد أفكار جديدة، ومبتكره تضيف إلى معرفتنا كثيراً (ثاولس، ١٩٧٩: ٨٨)؛ إذ يمكن أن يطلق على التفكير المتشعب بتفكير ما وراء المعرفة؛ والذي يعد من متطلبات عصرنا الحالي؛ والذي يشير إلى التعمق في فهم المعرفة والمعلومات التي يمتلكها الطلبة؛ وإلى الطريقة التي يخطط ويضبط ويوجه بها الطلبة عملية التعليم الخاصة بهم. (الأشقر؛ ٢٠١١: ٩٦ - ٩٧)

#### الفلسفات والنظريات التي يستند عليها التفكير المتشعب

يقوم التفكير المتشعب واستراتيجياته على عدد كبير من النظريات الفلسفية ، وتتلخص بما يلي:-

١- نظرية جان بياجيه للنمو المعرفي.

٢- نظرية الذكاءات المتعددة لجاردينر.

٣- نظرية التعلم المستند إلى الدماغ . (عيسى؛ ٢٠١٧: ١٧)

**خصائص التفكير المتشعب :** يتمتع التفكير المتشعب بخصائص عدة منها:

١- يمكن المتعلمين على اكتشاف عدد من الحلول للمشكلات المطروحة؛ أي إنه يجعلهم يمتلكون القدرة على الاستكشاف بما يمتلكونه من طلاقة ومرونة.

٢- يشجع المتعلمين على ممارسة مستويات عالية من التفكير ك (التحليل، والتركيب، والتأليف، وتكوين علاقات جديدة بين المفاهيم، وتفعيل وجهات النظر) ؛ ويكون هذا على أساس الخبرة السابقة. (شحاته؛ ٢٠١١: ٤٠)

٣- يعمل على تنشيط الجانب الإبداعي للمتعلمين؛ عن طريق تعدد الاستجابات المطلوبة، والتوسع بشكل تفصيلي في كل جوانب الأحداث والقضايا التاريخية، وغيرها. (حميد؛ ٢٠١٥: ١١١)

٤- يكسب المتعلمين التفكير بطريقة حرة وغير مقيدة؛ ومن ثم سوف ينتج عن هذا أفكار جديدة، تساعد على تفسير؛ وتحليل كل القضايا، والمشاكل المطروحة.

٥- يشجع المتعلمين إلى الرجوع في تفكيرهم للماضي، وتفسير الحاضر في ضوءه، والتخطيط للمستقبل عن طريق النتائج السابقة. (الحلبي؛ ٢٠٢٠: ٩٤)

#### أهم استراتيجيات التفكير المتشعب:

##### ١- إستراتيجية التفكير الافتراضي:

وتعتمد أيضا على إنشاء معلومات جديدة؛ وذلك عن طريق تحفيز الخلايا العصبية؛ لعرض المشاكل المختلفة، ونتائجها بطرق غير عادية أو متوقعة، وعلى أعضاء هيئة التدريس عند استعمال هذه الاستراتيجية في التدريس طرح مجموعة من الأسئلة الافتراضية تجاه الطلبة، وتشجيعهم على إنتاج أفكار جديدة، والاستفادة من إجابات الطلبة لمساعدتهم على اكتشاف علاقات جديدة أو استخلاص استنتاجات أو تعميمات بناءً على ما تعلموه وما حققوه. (محمد؛ ٢٠١٨: ١٣٤)

##### ٢- إستراتيجية التشابه (التناظر):

أنّ هذا النوع من الإستراتيجيات هو أحد الأنواع الأكثر شيوعاً؛ إذ يمكن استخدامه في كثير من الحالات لحل المشكلات وفهم الأشياء الغامضة، ويمكن أن تعتمد هذه الاستراتيجية بشكل أكبر على التعلّم ذي المعنى (التعلم الهادف) عند أوزيل؛ لأن التناظر يتطلب ربط التجارب الحديثة بالقديمة منها. (مسلم؛ ٢٠١٤: ٢٤٣)

وقد يتم الاستفادة من هذه الإستراتيجية بإجراء مقارنات وإيجاد أوجه التشابه بين شيئين متبادلين، وقد يساعد هذا النوع من الاستراتيجيات الطلبة داخل القاعات الدراسية على صنع علاقات بين المفاهيم.

##### ٣- إستراتيجية التفكير العكسي:

تعمل هذه الاستراتيجية على تعرض المتعلمين لموقف جديد عبر الخروج من المألوف، بالنظر إلى الموقف أو الحدث التاريخي بصورة معكوسة، أو الرجوع إلى النتائج بدل الأسباب (عيسي؛ ٢٠١٩: ٥٥٨)؛ ومن الممكن توجيه المتعلمين لعمل أسئلة حول موضوع ما بدلاً من إيجاد إجابات له، أو أن يبدأ من النهاية، أو أن يبدأ في عكس الأوضاع حتى ينتهي بالبداية الحقيقية، أو أي بداية يفترضها، لغرض إدراك العلاقات المستمرة بين الأحداث والموقف وينمي قدرته على النظرة الشمولية الكلية له عن طريق رؤية أكثر عمقاً. (جابر؛ ٢٠٠٣: ٢٢)

##### ٤- إستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة:

وهي استراتيجية واسعة الأفق توسع الشبكة العصبية؛ عن طريق استخدام الطلبة لأنظمة رمزية (اللغة البديلة) للظواهر والحوادث التاريخية أو أي موقف يواجههم؛ بطريقة لم يكن من المعتاد استخدامها من قبل؛ ويقصد بالرمز كل ما ينوب عن الكلمة؛ أو يدل ويشير لها؛ أي يعوض عن المفردة بشكل كامل وواضح، وقد تتمثل أدوات الرموز في الصورة الذهنية والألفاظ والمعاني والأرقام؛ كما تشمل التعبيرات والإرشادات والخرائط التاريخية والجغرافية؛ وكل المواقف والأحداث التاريخية (أبراهيم وآخرون؛ ٢٠١٤: ١٢٧).

##### ٥- إستراتيجية التكملة:

تُعد هذه الاستراتيجية أحد الاستراتيجيات الرئيسية في تعلم التفكير المتشعب وتوجه الطلبة نحو ترتيب أو تكملة الأجزاء التي توجد فيما بينها علاقات مشتركة مع بعضهما البعض، إذ تؤدي إلى فهم أعمق لتلك العلاقات، ويكون دور المتعلم في هذه الاستراتيجية البحث والاستقصاء عن المعلومات السابقة التي توجد في حصيلته ودمجها بالتعلم الجديد، وقد تعتمد هذه الاستراتيجية على مهارتين منها مهارة التلخيص ومهارات إعادة البناء (Reconstructing). (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ١٠٣-١٠٦)

## ٦- إستراتيجية تحليل وجهات النظر:

تعد هذه الأستراتيجية من أهم إستراتيجيات التفكير التي يكتسبها المتعلمين بالتدريب والممارسة فهي تمثل إحدى العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي والمعرفي؛ وهو نشاط عقلي واع يقوم على مجموعة من الافتراضيات والتي تشمل خصائص عامة لهذا النمط من التفكير. (طعمة والعظمة ؛ ٢٠٠٣: ٢٨)

## ٧- استراتيجية التحليل الشبكي :

هذه الاستراتيجية تعمل على ربط المفاهيم والمتغيرات في واجهة شبكية؛ لأن الأحداث والظواهر عادة ما تكون مرتبطة بطرق معقدة ، لكن العقل البشري يميل إلى تبسيط هذه العلاقات واستكشاف الروابط بينها؛ وقد يهتم الدماغ كثيرًا بتحليل وتنظيم الأشياء وتصنيفها إلى أنماط ونماذج؛ وكذلك إيجاد أوجه التشابه والاختلاف والمقارنات . (سويدان؛ ٢٠٢١: ٤٥)

ثانياً: الدراسات السابقة:

## -دراسة (حميد ومحمد: ٢٠٢٠):

هذه الدراسة ترمي إلى التعرف على ( أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ)؛ تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبةً وبواقع (٣٢) طالبةً للمجموعة التجريبية ؛ و(٣٤) طالبةً للمجموعة الضابطة ؛ صاغ الباحثان (١٣١) هدفاً سلوكياً ؛ ومن اجل تحقيق أهداف البحث استعمل الباحثان أداتين للبحث كانت الأولى الاختبار التحصيلي الذي تم اعداده مؤلفاً من (٣٢) فقرة؛ كانت منها (٢٧) فقرة من نوع اختيار من متعدد؛ و(٥) فقرات من نوع اسئلة مقالية كانت موزعة على المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي؛ استعملت الدراسة مقياس الدافعية العقلية الذي اعداه الفراجي(٢٠١١) العراق؛ مكون من(٦٠) فقرة؛ طبق الاختبار على عينة البحث وأفرزت النتائج تقدم المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجية ترشيح الافكار في التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية العقلية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية؛ في ضوء النتائج قدمت الباحثان عدداً من الاستنتاجات والتوصيات؛ كان أبرزها ان هذه الاستراتيجية كانت ملائمة لتدريس التاريخ (حميد ومحمد؛ ٢٠٢٠: ٢٧) .

## -دراسة (كمال : ٢٠٢٠) :

هذه الدراسة ترمي إلى التعرف على أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب عند تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ تألفت العينة من (١٠٠) تلميذ من الصف الأول الإعدادي تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى تجريبية تألفت من (٥٠) تلميذ درست باستعمال مدخل التاريخ المغاير للواقع؛ والمجموعة الضابطة وتألفت من (٥٠) تلميذ ودرست بالطريقة المعتادة؛ استعمل في الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق اهداف البحث وإعداد الباحث أداة تمثلت في اختبار مهارات الفهم التاريخي؛ واختبار لمهارات التفكير المتشعب وقد أفرزت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الفهم التاريخي واختبار التفكير المتشعب وكانت لصالح المجموعة التجريبية؛ كما أفرزت النتائج وجود تأثير كبير وواضح لتوظيف مدخل التاريخ المغاير للواقع في تدريس التاريخ وفي تنمية مهارات التفكير المتشعب والفهم التاريخي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ وقدم الباحث عدداً من المقترحات



والتوصيات التي ترتبط بتوظيف مدخل التاريخ المغاير؛ والفهم التاريخي والتفكير المتشعب في تدريس التاريخ (كمال؛ ٢٠٢٠: ٣٨).

-دراسة (2020 Ramzan) :

هذه الدراسة ترمي إلى معرفة التفكير المتشعب والفكر الأبداعي لطلاب المدارس الثانوية . في مستوى التفكير المتشعب لطلبة المدارس المتوسطة الإنجليزية الواقعة في المناطق الفخمة والعشوائية؛ والمدارس المتوسطة المهاراتية الواقعة في نفس المناطق؛ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ تألف مجتمع الدراسة من المدارس الثانوية الواقعة في مدينة أورانجباد؛ بلغ حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة؛ كانت أداة الدراسة المقياس الأستبانة ؛ وبعد تحليل نتائج الدراسة احصائياً أفرزت النتائج: ان هناك فرق كبير في المدارس المتوسطة الإنجليزية والمدارس المتوسطة المهاراتية الواقعة في المناطق الفخمة والعشوائية فيما يتعلق بالتفكير المتشعب لصالح المناطق الفخمة.(9: Ramzan,2020)

### الفصل الثالث : "منهج واجراءات البحث"

ويتضمن مجموعة الخطوات والإجراءات التي يتبعها الباحث بما يتلائم مع منهجية البحث العلمي؛ ووسائله الإحصائية المتبعة في الوصول الى النتائج وتحليلها؛ وفيما يأتي توضيحاً للإجراءات المذكورة آنفاً.

أولاً: **منهج البحث:** استخدم الباحث في بحثه المنهج التجريبي؛ كونه المنهج الانسب لطبيعة البحث وأهدافه؛ كما وانه أحد المناهج المستخدمة في البحوث والدراسات النفسية والتربوية.

ثانياً: **التصميم التجريبي:** إنَّ لاختيار التصميم التجريبي أهميةً كبيرة في البحوث التجريبية؛ لأنه يضمن الهيكل السليم للبحث؛ كما ويعد بداية جيدة في دراسة المشكلة؛ وما يترتب عليها من بيانات دقيقة للإجابة عن فرضيات الدراسة والتأكد منها؛ وأهم النتائج التي يتم التوصل اليها (العفون وقحطان: ٢٠١٠؛ ١٥٤)؛ لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثه ويتكون من مجموعتين؛ يلاحظ الجدول (١): جدول رقم (١) "التصميم التجريبي للبحث"

"المجموعة"	الاختبار القبلي	"المتغير المستقل"	"المتغير التابع"
المجموعة التجريبية	التفكير المتشعب	إستراتيجية ترشيح الافكار	التحصيل+ التفكير المتشعب
المجموعة الضابطة			

يقصد بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم هي المجموعة لتي يتعرض طلابها إلى التدريس بالمتغير المستقل "إستراتيجية ترشيح الأفكار"؛ والمجموعة الثانية الضابطة التي يتم تدريس طلابها بالطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس مادة الإجتماعيات؛ كما ان المقصود بالتحصيل وهو المتغير التابع الأول الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي؛ وكذلك التفكير المتشعب وهو المتغير التابع الثاني الذي يتم قياسه بوساطة مقياس أعدّه الباحث لهذا الغرض.

ثالثاً: **مجتمع البحث وعينته**

**مجتمع البحث:** يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة من الأفراد والأشياء؛ أو الأشخاص الذين يشتركون بمشكلة واحدة تحدها طبيعة الدراسة التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجها (عباس وآخرون؛ ٢٠٠٩: ٢١٧)؛ أذ يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الصباحية للبنين فقط في محافظة بابل للسنة الدراسية

٢٠٢١-٢٠٢٢؛ والبالغ عدد المدارس المتوسطة فيها (٤٩) مدرسة متوسطة؛ حصل على الباحث هذه الاعداد من الشعبة الخاصة لتثبيت البيانات (الإحصاء) التابعة الى المديرية العامة للتربية في بابل.

عينه البحث: إختار الباحث متوسطة لقمان الحكيم في مركز محافظة بابل بطريقة قصدية لتكون ميداناً للبحث؛ وبعدها قام الباحث بزيارة المتوسطة؛ والتنسيق مع ادارتها ومع مدرس مادة الاجتماعيات بشأن تسهيل مهمة اجراء التجربة؛ وبطريقة عشوائية تم اختيار الشعبة (أ) البالغ عدد طلابها (٣٢) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية؛ كما تم اختيار شعبة (ج) البالغ عدد طلابها (٣١) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة .

أذ استبعد الباحث الطلاب الراسبين فقط من النتائج مع الحفاظ على بقائهم داخل غرفة الدراسة وإخراج بياناتهم فقط من نتائج الدراسة والبالغ عددهم (٣) طالب؛ حيث أصبح المجموع النهائي لطلاب (عينة البحث) (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في كل مجموعة وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) الطلاب موزعين بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعات	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
(التجريبية)	أ	٣٢	٢	٣٠
(الضابطة)	ب	٣١	١	٣٠

رابعاً:- تكافؤ مجموعتي البحث: لجأ الباحث الى اجراء عمليات تكافؤ مجموعتي البحث "التجريبية والضابطة" باستخدام عددٍ من الوسائل الإحصائية في بعض المتغيرات كونه يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ومنها:

أ- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر: تبين ان متوسط المجموعة التجريبية الحسابي بلغ (١٤٨,٧٢) اما المجموعة الضابطة فقد بلغ (١٥٠,١٠) اما القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٦٥) وهي أقل من القيمة الجدولية وألبالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية بلغت (٥٨) ومن هذا يتضح ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لأعمار المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	١٤٨,٧٢	٨,٦٣	٧٤,٥٦	٥٨	٠,٦٥	٢,٠٠
الضابطة	٣٠	١٥٠,١٠	٨,٩٩	٨٠,٨٨			

ب- اختبار الذكاء: يعتبر اختبار الذكاء من الاختبارات الاساسية التي من خلالها يتم الكشف عن القدرات العقلية التي يتمتع بها الطلبة وله تأثير كبير على نتائج البحث (Jensen, 1981:270)؛ لذا كافأ الباحث بهذا المتغير ضمن إجراءات التكافؤ قبل البدء بالتجربة من اجل معرفة أن طلاب المجموعتين يتصفان بالتكافؤ في هذا المتغير ام لا؛ وللتحقق من ذلك استعمل الباحث اختبار دانيلز (Danial) للاستدلال على الأشكال لقياس ذكاء طلاب مجموعتي البحث؛ وتم اعتماد هذا الاختبار لأنه شائع الاستخدام ولكونه مقننا على البيئة العراقية؛ ويتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ ويمتاز بسهولة استخدامه وتطبيقه لعدد كبير من الأشخاص في وقتٍ واحد؛ وهو واحد من الاختبارات غير اللفظية؛ويمكن تطبيقه على الفئة العمرية الخاصة بالبحث (العبيدي؛ ٢٠٠٤: ١٠٥-١٢٧)؛ فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٥,٨٣٣)

وانحرافها المعياري بلغ (٦,٦٧٥) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٥,١٠٠) وانحرافها المعياري (٦,٤٢٩) وباستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم اختبار دلال الفروق إذ تبين إن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة الحرية البالغة (٥٨) إذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٤٣٣) أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠٠)؛ مما يتضح أن المجموعتين متكافئتان في متغير الذكاء؛ وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لإختبار الذكاء

"مستوى الدلالة" (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢,٠٠	٠,٤٣٣	٥٨	٦,٦٧٥	٣٥,٨٣٣	٣٠	التجريبية
				٦,٤٢٩	٣٥,١٠٠	٣٠	الضابطة

ج - التحصيل الدراسي السابق: كافاً الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في درجات امتحان نصف السنة لمادة الاجتماعيات للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢؛ كون التجريبية تبدء في الفصل الدراسي الثاني؛ وعند التحليل الإحصائي لدرجات المجموعتين وجد متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٣,٧١)؛ وإن متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٤,٠٢) ولمعرفة فرق الدلالة بين درجات المجموعتين إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,١٣) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٨) مما يبين تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير؛ الجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لدرجات التحصيل الدراسي السابق

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢,٠٠	٠,١٣	٥٨	١٠,٨٧	٧٣,٧١	٣٠	التجريبية
				١٠,٠٩	٧٤,٠٢	٣٠	الضابطة

د - الإختبار القبلي للتفكير المتشعب:

طبق الإختبار القبلي للتفكير المتشعب على طلاب مجموعتي البحث قبل البدء بإجراءات التجربة وافرزت النتائج بان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٨١,٢٤) وانحرافها المعياري بلغ (٥,٦٦) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٧٩,٩٢) وانحراف معياري (٥,٤٩) ولمعرفة فرق الدلالة بين درجات المجموعتين إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ إذ وجد أن القيمة التائية المحسوبة (١,٠٠٩) هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٨)؛ مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير؛ الجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة الجدولية والمحسوبة لدرجات التفكير المتشعب القبلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية	درجة	الانحراف	المتوسط	عدد أفراد	المجموعة
---------------	----------------	------	----------	---------	-----------	----------

(٠,٠٥)	الجدولية	المحسوبة	الحرية	المعياري	الحسابي	العينة	
غير دالة	٢,٠٠	١,٠٠٩	٥٨	٥,٦٦	٨١,٢٤	٣٠	التجريبية
				٥,٤٩	٧٩,٩٢	٣٠	الضابطة

#### خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

للمحافظة على سلامة التجربة ودقة نتائجها التي قد تعترض التجربة أو أفراد العينة لذا حرص الباحث قدر الامكان ضبط بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير مباشر على أحداث سير التجربة ؛ والمتغيرات هي: (الحوادث المصاحبة؛ الاندثار التجريبي؛ إختيار أفراد العينة؛ أدوات القياس؛ الفروق في إختيار العينة).

- توزيع الحصص : نظم الباحث بالتعاون مع إدارة المدرسة جدول توزيع الحصص الاسبوعي لمجموعتي البحث؛ حيث تدرس ثمان حصص أسبوعياً وبواقع أربعة حصص لكل مجموعة، وخلال ايام ( الاحد؛ والاربعاء والخميس).

- مدة التجربة: بدأ الباحث تطبيق التجربة ؛ من يوم الاحد ٢٠٢٢ / ٢ / ٢٠٢٢ ولغاية يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢ / ٤ / ٢٨ والمدة المستغرقة هي متساوية لأفراد مجموعتي البحث؛ وبعد إتمام إجراءات التجربة طبق الاختبار التحصيلي البعدي واختبار التفكير المتشعب على طلاب مجموعتي البحث.

#### سادساً: متطلبات البحث

١- تحديد المادة العلمية: بعد أن حدد الباحث الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢١) بعدها حدد المادة الدراسية من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط وقد ضمت المادة الموضوعات التاريخية للفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب الاجتماعيات بحسب الخطة السنوية الموضوعية للمادة.

٢- صياغة الأهداف السلوكية: أعد الباحث (١٣٣) هدفاً سلوكياً وللتثبت من صلاحية تلك الاهداف واستيفائها للمحتوى تم عرضها من قبل الباحث على مجموعة من المتخصصين والمحكمين في القياس والتقويم والتربية وطرائق التدريس؛ وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمد الأهداف التي حصلت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من قبل الخبراء؛ إذ تم حذف هدفين وأجريت بعض التعديلات على عدداً من الأهداف؛ وبذلك أصبح العدد الكلي للأهداف (١٣١) هدفاً سلوكياً بواقع (٧٢) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة؛ و(٥٠) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و(١٣) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق .

٣- إعداد الخطط التدريسية : بما أن التدريس الناجح يحتاج إلى إعداد خطط تدريسية فقد أعد الباحث خططاً تدريسية لتدريس مادة الاجتماعيات لطلاب مجموعتي البحث على وفق إستراتيجية (ترشيح الافكار) لطلاب المجموعة التجريبية؛ أما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

٤- اعداد أدوات البحث: يتطلب هذا البحث إعداد أداتين لقياس المتغيرات التابعة؛ وهما إختيار التحصيل واختبار التفكير المتشعب؛ وفيما يأتي توضيح إجراءات إعداد هاتين الأداتين.

- الاختبار التحصيلي : أعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتكون من (٤٠) فقرةً موضوعيةً من نوع إختيار من متعدد وبأربعة بدائل؛ وتغطي في صياغتها جميع الموضوعات التي تم دراستها طيلة مدة التجربة ؛ وتشمل الأهداف السلوكية جميعها التي أعدها الباحث ؛ وقد وزع الباحث موضع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الاختبار لغرض قياس مستوى التحصيل الذي يتمتع به طلاب مجموعتي البحث؛ وحددت التعليمات اللازمة بالاختبار؛ فخصص درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة أو من دون إجابة.

- تحديد الهدف من الاختبار: يرمي الاختبار التحصيلي في الدراسة الحالية قياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل وتنمية التفكير المتشعب) لطلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.
- مستويات الأختبار: حدد الباحث أبعاد الاختبار التحصيلي للمستويات الثلاثة الاولى من تصنيف (Bloom) في المجال المعرفي (المعرفة؛ والفهم؛ والتطبيق) كونها ثلاثم مستوى هذه المرحلة الدراسية.
- إعداد جدول المواصفات "الخارطة الاختبارية":

أعدّ الباحث جدول المواصفات الذي اشتمل على موضوعات التجربة؛ في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الاولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم Bloom؛ كما حُدّدت نسبة الموضوعات في ضوء عدد الاهداف السلوكية لكل موضوع؛ أما نسبة أهمية مستويات الأهداف فقد حُدّدت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة؛ وحُدّدت عدد فقرات الأختبار التحصيلي ب(٤٠) فقرة؛ وكما في الجدول (٨)

جدول (٨) "جدول المواصفات" الخريطة الاختبارية يوضح تقسيم فقرات الأختبار التحصيلي

عدد أسئلة كل فصل	نسبة أهمية المستويات المعرفية			الأهمية النسبية لكل فصل	عدد الحصص الدراسية	(الفصول) المحتوى الدراسي
	التطبيق %١٠	الفهم %٣٧	المعرفة %٥٣			
٩	١	٣	٥	%٢٢	٤ حصص	الفصل الرابع
١٨	٢	٧	٩	%٤٥	٨ حصص	الفصل الخامس
١٣	١	٥	٧	%٣٣	٦ حصص	الفصل السادس
٤٠ سؤال	٤	١٥	٢١	%١٠٠	١٨	مجموع الحصص

صدق الاختبار: الصدق من العوامل الأساسية؛ وصدق الأداة تعني مدى قدرتها على قياس المجال الذي وضع من اجله او بمعنى اكثر تحديدا مدى صلاحية درجاته للقيام بتفسيرات مرتبطة بالمجال المقاس (خليفات؛ ٢٠١٩: ١٦١)؛ لأجل التحقق من صدق الاختبار عمد الباحث إلى التحقق من نوعين من انواع الصدق احدهما الصدق الظاهري والآخر صدق المحتوى.

أ - الصدق الظاهري: لغرض التحقق من الصدق الظاهري للاختبار؛ وتحقيقه للأهداف التي وضع لأجلها؛ تم عرض فقرات الاختبار والأهداف السلوكية؛ على المتخصصين في مجال طرائق التدريس والتاريخ والقياس والتقويم ومدرسي المادة والبالغ عددهم (١٥) خبيراً لبيان مدى ملاءمة كل فقرة مع الهدف السلوكي الذي وجدت لقياسه وسلامة صياغتها؛ وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات التي لم تحصل على نسبة موافقة (٨٠%) من مجموع الخبراء؛ فأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بفقراته البالغة (٤٠) فقرة اختبارية.

ب- صدق المحتوى:

يوضح صدق المحتوى المواصفات الداخلية للاختبار؛ وان بناء الخريطة الاختبارية تعد مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى (غانم؛ ١٩٩٧: ١٠٢)؛ وهذا ما حققه الباحث من خلال إعداد جدول المواصفات الذي يعطي صورة صادقة لبناء فقرات الاختبار التحصيلي للطلاب.

التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار: طبق الاختبار على عينة استطلاعية؛ تم اختيارها بشكل عشوائي من متوسطة (بابل للبنين) في مركز محافظة بابل مؤلفة من (٤٠) طالباً بعد أن تم التأكد من أنهم قد درسوا المادة العلمية التي درست لطلاب مجموعتي البحث؛ وذلك لبيان معرفة الوقت اللازم الذي يستغرقه افراد عينة البحث للإجابة على فقرات الاختبار،

تبيّن أنّ متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة على فقرات الاختبار كان (٤٠) دقيقة؛ بعدها أعد الباحث تعليمات الاختبار بعد أن تأكد من سلامة الفقرات وصلاحتها.

**التطبيق الاستطلاعي الثاني "عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار":** ان صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار وتحسين نوعيتها يتطلب تحليل فقرات الاختبار احصائياً؛ وفيها يتم استكشاف الفقرات الضعيفة منها أو الصعبة جداً؛ أو غير المميزة؛ أو التي تتسم ببدائل غير واضحة؛ والبدائل الغير واضحة التي يراد لها الاستبدال أو الاستبعاد (Turner, 1997: 211): بغية التحقق من ذلك عمد الباحث على تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة بلغ حجمها (١٧٠) من مجتمع البحث نفسه من متوسطة بابل للبنين كونها تحوي على خمسة شعب من الصف الثاني متوسط؛ أجرى الباحث تصحيحاً لإجابات العينة الاستطلاعية وخصص درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة؛ وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة؛ واما الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة تعامل معاملة الفقرة الخاطئة ورُتبت درجات لطلاب تنازلياً لمعرفة الآتي:

أ . **معامل الصعوبة:** أجرى الباحث تطبيقاً لقانون معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجد ان قيمتها تتراوح بين (٠,٣٩ . ٠,٨١) وبذلك تُعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسباً حيث وضع بلوم بان الفقرات تُعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا تراوح مستوى صعوبتها بين (٠,٨٠٠,٢٠). (Bloom, 1971: 66)

ب . **قوة تميز الفقرة:** تبين ان فقرات الاختبار تراوحت قوتها التمييزية بين (٠,٣٤ . ٠,٦٣) للفقرات الموضوعية؛ لذا فان جميع الفقرات الخاصة بالاختبار تعد ذات قوة تمييزية مقبولة .

ت . **فاعلية البدائل الخاطئة:** تم ترتيب اجابات الطلاب على فقرات الاختبار من متعدد على مجموعتين "عليا" و"دنيا"؛ وبعد ان تم حساب فعالية البدائل الخاطئة؛ وجد ان البدائل الخاطئة قد جذبت عددا من طلاب إليها من المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا؛ حيث تراوحت بين (-٣% - ٢٩%) وبهذا تم إبقاء البدائل على حالها.

ث - **ثبات الاختبار:** يعد الاختبار ثابتاً في وحدة قياسه للخاصية المراد قياسها أو معرفتها كلما كان يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والدقة المتناهية، والنتائج المتذبذبة أو غير المستقرة التي تنتج عن الاختبار لا يمكن الاعتماد عليها ولا قبول نتائجها وأنها مضيعة للجهد والوقت والمال (الكبيسي؛ ٢٠٠٧: ٢٠٠)؛ والثبات أحد المستلزمات الأساسية في بناء الاختبارات؛ لذا استعمل الباحث درجات العينة الاستطلاعية الثانية البالغة (١٧٠) طالباً لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وذلك بعد مضي أسبوعين عن الاختبار الأول حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦) وهذا يدل على ان معامل ثبات الاختبار جيد.

هـ - **تطبيق الاختبار التحصيلي:** أعد الباحث الاختبار بشكله النهائي حيث احتوى على حقول خصصت لكتابة (اسم الطالب، الشعبة)؛ كما تضمن الاختبار بعض التعليمات لطريقة الإجابة عن فقراته منها (وضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة) عند الإجابة على فقرات الاختبار؛ وبعد انتهاء الفترة المحددة للتجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي المعد لأفراد عينة البحث في الساعة التاسعة والنصف من يوم الخميس الموافق ٢٨/٤/٢٠٢٢؛ واشرف الباحث نفسه على تنظيم جلوس الطلاب داخل القاعات الدراسية وبمساعدة اثنين من المدرسين في داخل المدرسة كون تم اجراء الاختبار في نفس الوقت لطلاب مجموعتي البحث.

- **اختبار التفكير المتشعب:** بعد الاطلاع على الدراسات والادبيات التي تناولت التفكير المتشعب؛ اعتمد الباحث مقياس التفكير المتشعب الذي أعدته (العلكاوي؛ ٢٠١٨) وهو معد للبيئة العراقية ويتناسب مع اعمار عينة البحث الحالي وتحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس وذلك من طريق عرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في مجال القياس

والتقويم والعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس؛ وتحقق ايضا من ثباته بتطبيقه على عينة من الطلاب وباستعمال طريقة اعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول أظهرت النتائج وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بأن معامل الارتباط (٠,٨٨) وهذا مؤشر على ثبات الارتباط بشكل جيد جدا؛ فقد تكون من (٧) مجالات هما (الطلاقة اللفظية؛ الطلاقة اللفظية؛ طلاقة الاشكال؛ الطلاقة الفكرية؛ المرونة التلقائية؛ المرونة التكيفية لتحويل الاشكال؛ المرونة التكيفية للمعاني)؛ ومن (١٤) اختبارًا فرعيًا لقياس القدرات (٢٤) التي حددها جيلفورد عام (١٩٥٦) .  
الوسائل الإحصائية: الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث منها:

مربع كا<sup>٢</sup>؛ معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الأداة؛ معادلة صعوبة الفقرة؛ معادلة تمييز الفقرة؛ فعالية البديل؛ الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين. (الكبيسي؛ ٢٠١١: ١٩٣-٢٤٣-٢٤٦-٢٧٦)

#### الفصل الرابع

- يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها

اولا: عرض النتائج

أ- عرض نتائج التحصيل الدراسي:

لغرض التحقق من صحة الفرضية التي نصت على انه " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية للذين يدرسون مادة الأتماعيات وفق استراتيجية ترشيح الأفكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي الذي أعدّه الباحث " .

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث؛ وبعد تصحيح اجابتهم؛ تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب المجموعتين؛ وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين تم ايجاد القيمة التائية الجدولية فأتضح ان الفرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٧٧,٩٦) والانحراف المعياري (١٢,٧٨) وكذلك بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٦٦,٤٠) والانحراف المعياري (١٧,٧٢) والقيمة التائية المحسوبة (٢,٨٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين في اختبار التحصيل

المجموع ة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولي	
التجريبية	٣٠	٧٧,٩٦	١٢,٧٨	٥٨	٢,٨٩	٢,٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٦٦,٤٠	١٧,٧٢				

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأتماعيات باستراتيجية ترشيح الافكار على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة؛ مما يدل ان استراتيجية ترشيح الافكار كان لها أثرا ايجابيا في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة الأتماعيات؛ كون



هذه الاستراتيجية تُعد نوعاً من أنواع التعلم النشط التي تعطي حيوية كبيرة للطالب وتجعله أكثر تركيزاً مما تحقق درجة عالية من الانتباه والفاعلية عند الطالب وتجعل منه محوراً أساسياً في عملية التعلم.

#### ب- عرض نتائج اختبار التفكير المتشعب:

لغرض التحقق من صحة الفرضية الثانية التي نصت على انه " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية ترشيح الأفكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المتشعب : طبق اختبار التفكير المتشعب على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وظهر النتائج بعد أن صححت الاجابات، وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب المجموعتين؛ وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين ثم ايجاد القيمة التائية المحسوبة؛ وقد ظهر ان الفرق دال احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٧٢,٣٠) والانحراف المعياري (١٢,٤٤) وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (٦٣,٧٣) والانحراف (١٤,٩١)؛ والقيمة التائية المحسوبة (٢,٤١) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين (اختبار التفكير المتشعب)

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموع
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢,٠٠	٢,٤١	٥٨	١٢,٤٤	٧٢,٣٠	٣٠	التجريبية
				١٤,٩١	٦٣,٧٣	٣٠	الضابطة

وبما ان النتائج بينت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذلك ترفض الفرضية وتقبل البديلة؛ مما يدل على ان استراتيجية ترشيح الافكار لها أثر في اختبار التفكير المتشعب؛ كذلك ان استراتيجية ترشيح الأفكار لها ارتباط وثيق مع التفكير بصورة عامة والتفكير المتشعب بصورة خاصة؛ حيث ان التفكير يعمل على توسعة المدارك عند الطلبة في مجالاتها الحسية والبصرية والسمعية؛ وهذا بحد ذاته يجعل المتعلم ان يكون نشطاً فعلاً في عملية البحث واكتساب المعرفة التي تبني بشكل تراكمي الى أن تصل الى مستوى عال من النضوج العقلي الذي يمكن الطالب من ترتيب تلك المعلومات المكتسبة بشكل منطقي في ذهنه.

"الاستنتاجات": في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يضع الباحث الاستنتاجات الآتية:

- ١- إن إستراتيجية ترشيح الأفكار ساعدت في التغلب على بعض صعوبات مادة الاجتماعيات.
- ٢- توجد علاقة بين إستراتيجية ترشيح الأفكار والتفكير المتشعب مما أدى الى تحسن مستوى الطلاب التحصيلي والتفكيري.
- ٣- تمنح هذه الإستراتيجية القدرة للطلاب على التفكير الصحيح وتجنب الوقوع في الخطأ والحصول على نتائج صحيحة في حل المشكلات كما تساعدهم في اتخاذ القرار السليم والمناسب.

٤- ان إستراتيجية ترشيح الافكار تعطي للطلاب القدرة الكافية في تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات في التحصيل والرغبة في التعلم بأسلوب علمي دقيق.

#### "التوصيات":

- ١- إقامة دورات تدريبية تستهدف تدريب المدرسين على كيفية توظيف إستراتيجية ترشيح الأفكار التفكير المتشعب في تدريس المواد الاجتماعية واليات تفعيله.
- ٢- توجيه أنظار القائمين على أعداد أو تطوير مناهج الاجتماعيات على ضرورة استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس المواد الاجتماعية.
- ٣- ضرورة استخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار في التدريس كونها تنمي المعلومات وتحفز الذهن بدلاً من حفظ واستدكار المعلومات.

#### "المقترحات":

- ١- اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على مراحل مغايرة (المرحلة الابتدائية؛ والثانوية؛ والجامعية).
- ٢- استخدام إستراتيجية ترشيح الأفكار في متغيرات مختلفة كالدافعية والتفكير التاريخي والتفكير المنظومي وغيرها.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على المواد الاجتماعية الأخرى مثل علم الاقتصاد او علم الاجتماع او الجغرافية.

#### "المصادر":

- إبراهيم، أحمد سيد، وآخرون (٢٠١٤): فاعلية برنامج قام على إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد (٣٠) العدد (٤)؛ مصر.
- أبو جادو؛ صالح محمد علي؛ ونوفل؛ محمد بكر (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة؛ عمان؛ الأردن.
- أمبو سعدي؛ عبدالله بن خميس وهدي؛ علي الحوسنية (٢٠١٦): إستراتيجيات التعلم النشط - ١٨٠ إستراتيجية مع الامثلة التطبيقية؛ ط١؛ دار المسيرة للنشر؛ عمان؛ الاردن.
- الأشقر، فارس راتب (٢٠١١): فلسفة التفكير ونظرياته في التعلم والتعليم، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بدير، كريمان (٢٠٠٨): التعلم النشط؛ ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ثاولس؛ روبرت هـ (١٩٧٩): التفكير المستقيم والتفكير الأعوج، ترجمة: حسن سعيد الكرمي؛ عالم المعرفة؛ سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب؛ الكويت .
- الجابري؛ كاظم كريم؛ وآخرون (٢٠١١): المنهج والكتاب المدرسي؛ ط١؛ مكتب النعيمي للطباعة والنشر؛ بغداد؛ العراق .
- جابر؛ جابر عبد الحميد (٢٠٠٣): الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق؛ ط١؛ ملتزم الطبع والنشر؛ دار الفكر العربي؛ القاهرة؛ مصر.
- جرادات؛ عزت وعبيدات ذوقان (٢٠٠٨): أسس التربية؛ دار الصفا للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الأردن.

- الحديبي؛ علي عبد المحسن (٢٠١٢): فاعلية استراتيجية التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ بحث منشور؛ مجلة العربية للناطقين بغيرها؛ ع ١٤؛ يوليو؛ س ٩.
- الحلفي؛ أنتصار عودة موسى (٢٠٢٠): التفكير الشمولي، ط ١، مكتبة الأمير للطباعة والاستتساخ بغداد، العراق.
- حمادنة؛ برهان محمود (٢٠١٤): التفكير الإبداعي؛ ط؛ عالم الكتب الحديث للنشر؛ إربد؛ الأردن.
- حميد؛ سلمى مجيد (٢٠١٥): "أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ مجلة الفتح؛ المجلد (١٢) العدد (٦٥)؛ ديالى.
- حميد؛ سلمى مجيد ومحمد جوان شكور (٢٠٢٠): أثر استراتيجية ترشيح الافكار في التحصيل وتنمية الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ؛ بحث منشور، مجلة نسق؛ العدد ٢٦؛ حزيران.
- الخفاف؛ ايمان عباس (٢٠١٥): التعلم التعاوني؛ دار المناهج للنشر والتوزيع؛ ط؛ عمان؛ الاردن.
- خلف الله؛ مروة (٢٠١٣): فاعلية توظيف معمل الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الهندسي والتحصيل لدى طالبات الصف السابع بمحافظة رفح؛ رسالة ماجستير غير منشورة؛ الجامعة الإسلامية؛ غزة.
- خليفات؛ نجاح (٢٠١٩): كيف نصل للطالب الذي نريد؛ دار اليازوري العلمية للنشر؛ عمان؛ الأردن.
- الزبيدي؛ صباح محمد (٢٠١٤): مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها؛ دار المناهج؛ عمان؛ الأردن.
- الزركاني؛ عدنان دلفي سلمان (٢٠١٨): أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع؛ رسالة ماجستير غير منشورة؛ جامعة بغداد؛ العراق.
- الزوبعي؛ عبد الجليل (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية؛ دار الكتب للطباعة والنشر؛ جامعة الموصل؛ العراق.
- السعدون؛ زينة عبد المحسن (٢٠١٢): إثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ اطروحة دكتوراه غير منشورة؛ جامعة ؛ كلية التربية ابن الهيثم؛ بغداد.
- السليتي؛ فراس محمود مصطفى (٢٠٠٨): استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق؛ عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي؛ عمان؛ الأردن.
- سويدان؛ سعادة (٢٠٢١): "فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات الفهم العميق عند طالبات الصف الثاني المتوسط"، أطروحة دكتوراه غير منشورة؛ كلية التربية ابن رشد؛ جامعة بغداد؛ العراق
- شحاته؛ علي محمد (٢٠١١): الأبداع والتفكير الابتكاري (الخروج من الصندوق)؛ دار الكتب المصري؛ القاهرة؛ مصر .
- طعمة؛ أمل؛ والعظمة؛ رند (٢٠٠٣): برنامج هندسة التفكير؛ ط ١؛ ج؛ المطبعة الهاشمية؛ دمشق؛ سوريا.
- عباس؛ محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس؛ ط؛ دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ الأردن

- العبيدي؛ عبد الله احمد (٢٠٠٤): دلالات الصدق والثبات لاختبار دانيلز حولية أبحاث الذكاء والقدرات العقلية؛ بغداد؛ العدد (١).
- عطية؛ محسن علي (٢٠١٨): التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس؛ ط١؛ دار الشروق للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الأردن
- العفون؛ نادية حسين وقحطان فضل راهي(٢٠١٠): فاعلية تصميم تعليمي تعليمي وعلاقتها بالتفكير العلمي وتنمية الوعي البيئي؛ ط١؛ دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة؛ عمان؛ الاردن.
- العلكاوي؛ مها جاسم محمد(٢٠١٨): أثر استراتيجية قوة التفكير في تنمية التفكير المتشعب عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ؛ رسالة ماجستير غير منشورة؛ كلية التربية الأساسية؛ جامعة ديالى؛ العراق.
- العنزلي، مرزوق بن محمد؛ وصهلولي؛ يحيى بن أحمد (٢٠١٦): "تحليل محتوى مقررات العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير المتشعب"، المجلة العلمية لكلية التربية؛ المجلد (٢٢) العدد (٣)؛ أسيوط؛ مصر.
- عيسى؛ رشا أحمد (٢٠١٩): "استخدام مدخل (STEM) لتنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية نحو تعلم العلوم والتحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائية"؛ مجلة كلية التربية؛ المجلد (١٠٧) العدد (٢)؛ دمياط؛ مصر.
- عيسى، وجدان رمضان، (٢٠١٧): "أثر استراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي"؛ رسالة ماجستير غير منشورة؛ الجامعة الإسلامية غزة؛ فلسطين.
- غانم؛ محمود محمد (١٩٩٧): القياس والتقويم؛ دار الأندلس؛ بيروت؛ لبنان.
- القاسم؛ وجيه بن قاسم (٢٠٠٥): إستراتيجية التدريس بخرائط المفاهيم مشروع تطوير استراتيجيات التدريس؛ وزارة التربية؛ المملكة العربية السعودية .
- قطاوي؛ محمد ابراهيم (٢٠٠٧): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ دار الفكر؛ عمان؛ الأردن .
- الكبيسي؛ عبد الواحد حميد (٢٠٠٧): القياس والتقويم تحديات ومناقشات؛ دار جرير للنشر والطباعة؛ عمان؛ الأردن.
- الكبيسي؛ وهيب مجيد (٢٠١١): طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق؛ مكتب اليمامة للطباعة؛ بغداد؛ العراق.
- كمال؛ أحمد بدوي أحمد (٢٠٢٠): أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ بحث منشور؛ المجلة التربوية؛ العدد السابع والسبعون؛ أغسطس.
- محمد؛ حنان محمود (٢٠١٨): "فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير التأملية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية"؛ مجلة البحث العلمي في التربية؛ العدد (١٩)؛ الإسماعيلية؛ مصر.
- محمود؛ صلاح الدين (٢٠٠٦): مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة؛ عالم الكتاب للنشر والتوزيع؛ القاهرة؛ مصر.

- مسلم؛ محسن طاهر (٢٠١٤): "أثر إستراتيجية التفكير التناظري في تنمية دافع الإنجاز الدراسي والعادات العقلية في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي"؛ مجلة كلية التربية؛ العدد (١٧)، واسط؛ العراق.
- الموسوي؛ عبد الله حسن نعمة (١٩٩٧): طرائق التدريس في التعليم الجامعي؛ مجلة الأستاذ؛ ع٩؛ جامعة بغداد؛ كلية التربية ابن رشد؛ العراق .
- المكدمي؛ ياسر محمود وهيب (٢٠١٦): موضوعات في القياس و التقويم التربوي والاختبارات؛ ط١؛ المطبعة المركزية؛ جامعة ديالى للنشر والتوزيع؛ العراق .
- النجار؛ فايز جمعة واخرون (٢٠٠٩): اساليب البحث العلمي؛ منظور تطبيقي؛ دار الحامد للنشر والتوزيع؛ عمان .
- النور؛ زهير (٢٠١٧): أثر برنامج قائم على إشراك أولياء الأمور في فعاليات تدريس الرياضيات على تنمية مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأساسي ذوي التحصيل المنخفض بغزة؛ رسالة ماجستير غير منشورة؛ جامعة الأزهر؛ غزة.

#### Sources :

- Ibrahim, Ahmed Sayed, and others (2014): *The effectiveness of a program based on divergent thinking strategies for developing creative reading comprehension skills and some habits of the productive mind among first-year secondary students, Scientific Journal of the College of Education, Volume (30) Issue (4); Egypt.*
- Abu Jadu; Saleh Muhammad Ali; and nofal; Muhammad Bakr (2007): *Teaching thinking, theory and practice, Dar Al-Maysara for publication, distribution and printing; Amman; Jordan.*
- Ambo Saidi; Abdullah bin Khamis and Huda; Ali Al Hosanieh (2016): *Active Learning Strategies - 180 strategies with practical examples; 1st Edition; Al Masirah Publishing House; Amman; Jordan.*
- Al-Ashqar, Faris Ratib (2011): *Philosophy of Thinking and Its Theories in Learning and Teaching, 1st Edition, Zahran Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.*
- Badir, Kariman (2008): *Active Learning; 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.*
- thawless; Robert H. (1979): *Straight Thinking and Crooked Thinking, translated by: Hassan Saeed Al Karmi; knowledge world; A monthly cultural book series issued by the National Council for Culture, Arts and Literature; Kuwait.*
- Jabri; Kazem Karim; et al. (2011): *Curriculum and Textbook; i; Al Nuaimi Office for Printing and Publishing; Baghdad; Iraq.*
- Jaber; Jaber Abdel Hamid (2003): *Multiple Intelligences and Understanding, Development and Deepening; i 1; committed to publishing; Arab Thought House; Cairo; Egypt.*
- locusts; Ezzat and Obeidat Thouqan (2008): *Foundations of Education; Dar Al Safa for Publishing and Distribution; Amman; Jordan.*
- Al-Hudaybi; Ali Abdel Mohsen (2012): *The effectiveness of the divergent thinking strategy in developing rhetorical concepts and the trend towards rhetoric among learners of Arabic speaking other languages; published research; Al-Arabiya magazine for non-native speakers; p 14; July; Q9.*
- alliance; Intisar Odeh Musa (2020): *Holistic Thinking, 1st Edition, Al-Amir Library for Printing and Reproduction, Baghdad, Iraq.*

- Hamadna; Burhan Mahmoud (2014): *Creative Thinking; i; Modern Book World Publishing; Irbid; Jordan.*
- One who praises; Salma Majid (2015): "The effect of the overlapping waves strategy in developing divergent thinking among fifth-grade literary students in the subject of history, *Al-Fath magazine, Volume (12), Issue (65), Diyala.*
- One who praises; Salma Majeed and Muhammad Jawan Shakour (2020): *The effect of the idea filtering strategy on achievement and the development of mental motivation among fifth-grade literary female students in the subject of history; Published Research, Format Journal; number 26; June.*
- pumice; Iman Abbas (2015): *Cooperative Learning; Curriculum House for Publishing and Distribution; i Oman Jordan.*
- behind God; Marwa (2013): *The effectiveness of employing the mathematics lab in developing the geometrical thinking skills and achievement of seventh grade female students in Rafah governorate; A magister message that is not published; Islamic University; Gaza.*
- successors; Najah (2019): *How do we get to the student we want? Al Yazouri Scientific Publishing House; Amman; Jordan.*
- Zubaidi; Sabah Muhammad (2014): *Social Studies Curriculum and Teaching Methods; Curriculum House; Amman; Jordan.*
- zircani; Adnan Delfi Salman (2018): *The impact of the idea filtering strategy on the creative thinking of fourth-grade literary students in sociology; A magister message that is not published; Baghdad University; Iraq.*
- Zobaie; Abdul Jalil (1981): *Psychological Tests and Measures; Dar al-Kutub for printing and publishing; University of Al Mosul; Iraq.*
- sadoun; Zina Abdel Mohsen (2012): *Following a program to teach thinking in problem solving and academic achievement among primary school students; unpublished doctoral dissertation; University ; College of Education Ibn Al-Haytham; Baghdad.*
- Celite; Firas Mahmoud Mustafa (2008): *Learning and Teaching Strategies, Theory and Practice; The modern world of books and a global book wall; Amman; Jordan.*
- sudan; Saadeh (2021): "The Effectiveness of Divergent Thinking Strategies in Acquiring Social Studies and Developing Deep Comprehension Skills for Female Students of the Second Intermediate Class", unpublished doctoral thesis; College of Education Ibn Rushd; Baghdad University; Iraq
- Shehata; Ali Mohamed (2011): *Creativity and Innovative Thinking (Out of the Box); Egyptian Book House; Cairo; Egypt.*
- taste; hopeful; greatness; RAND (2003): *The Engineering Thinking Program; i 1; c; Hashemite printing press; Damascus; Syria.*
- Abbas; Mohamed Khalil et al. (2009): *An Introduction to Research Methods in Education and Psychology; i; Dar Al Masirah for Publishing and Distribution; Jordan*
- Al-Obaidi; Abdullah Ahmed (2004): *Indications of Validity and Constancy of the Daniels Yearbook of Intelligence and Mental Abilities Research Test; Baghdad ; Issue (1).*
- gift; Mohsin Ali (2018): *Active Learning: Modern Strategies and Methods of Teaching; i 1; Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution; Amman; Jordan*
- pardon; Nadia Hussein and Qahtan Fadel Rahi (2010): *The effectiveness of instructional and instructional design and their relationship to scientific thinking and*



- the development of environmental awareness; i 1; Dar Safaa for Publishing, Distribution and Printing; Amman; Jordan.*
- *Al-Alawi; Maha Jassim Muhammad (2018): The effect of the thinking power strategy on developing divergent thinking among second-grade female students in the middle school in history; A magister message that is not published; Faculty of Basic Education; Diyala University; Iraq.*
  - *Al-Anzi, Marzouq bin Muhammad; and cheerful; Yahya bin Ahmed (2016): "Analysis of the content of science courses for the upper grades of the primary stage in the light of divergent thinking skills"; The Scientific Journal of the College of Education; Volume (22) Issue (3); Asyut; Egypt.*
  - *Jesus; Rasha Ahmed (2019): "Using the (STEM) approach to develop divergent thinking skills and motivation towards science learning and achievement among fourth graders of primary school"; College of Education Journal; Volume (107) Issue (2); Damietta; Egypt.*
  - *Issa, Wejdan Ramadan, (2017): "The effect of divergent thinking strategy in developing reading comprehension skills for fourth grade female students"; A magister message that is not published; Islamic University of Gaza; Palestine.*
  - *Ghanem; Mahmoud Mohamed (1997): Measurement and Evaluation; Andalusia House; Beirut; Lebanon.*
  - *denominator Wajih Ben Kassem (2005): Teaching Strategy with Concept Maps, Teaching Strategies Development Project; Ministry of Education; Kingdom Saudi Arabia.*
  - *catawy; Mohamed Ibrahim (20).*
  - ❖ *Bloom, B. S., (1971): **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning**, McGraw Hill Book Co. New York.*
  - ❖ *Dorothy Grant and Others, (1989): **To days elementary social studies harbert row**, London. Py.*
  - ❖ *Corson R.J& Auerbach.A.J (1978):**concise Encyclopedia of psychology**. John Wiley, London.*
  - ❖ *Jensen, A. , (1981): **Bais in Mental Tests**, NewYork, Mc Graw- Hill Book Company.*
  - ❖ *Ramzan, imran,(2020): **divergent thinking and creative ideation, of high school students**, Marathwada College of Education, Aurangabad.*
  - ❖ *Turner, Ralph, R. Hall:(1997), V. C.: **Effect of differential feed from examination of retention and transfer**, Journal of Educational Psychology, Vol. So. No.8, 259.*